



جامعة محمد لمين دباغين - سطيف 2-

السداسي الثاني 2024/2023

مقياس: أساسيات علوم المكتبات والتوثيق

المحاضرة 10 : التصنيف في المكتبات



الأساتذة المسؤولين			
الاسم واللقب	الرتبة	الكلية	البريد الإلكتروني
الاسم واللقب علالوش نجمة	MCA	علوم انسانية واجتماعية	all.nedjma@gmail.com

الطلبة المعنيين			
الكلية /المعهد	القسم	السنة	تخصص
علوم إنسانية واجتماعية	جذع مشترك علوم انسانية	ليسانس 1	جذع مشترك علوم انسانية

أ- التصنيف Classification: وهي كلمة لاتينية مكونة من مقطعين، الأول هو Class وتدل على فئة أو طبقة أو صف ويفهم منه مجموعة أشياء تحمل صفة واحدة متشابهة فيما بينها،¹ والثانية Fication حيث تجتمع وتصنف الأشياء المتشابهة في موضوع معين، وهو لفظ ينطبق على عملية تنظيم الأشياء والأفكار والآراء في مجموعات وفق درجات وحسب مبادئ وقاعدة معينة.

والصنيف داخل المكتبات ومراكز المعلومات هو تقسيم الأوعية الفكرية إلى مجموعات حسب مواضيعها بحيث توضع الأوعية التي تتناول نفس الموضوع مع بعضها البعض على الرفوف. والتصنيف من هذا المنطلق هو التنظيم أو التبويب أو الترتيب أو التقسيم.

يعتبر التصنيف من العمليات الفنية التقنية البحتة في المكتبات ومراكز المعلومات ومراكز الأرشيف والذي يسهر على انجازه المتخصصون في المكتبات والمعلومات والوثائقيون أمناء المحفوظات.

وتعود فكرة تقسيم المعرفة البشرية إلى: أبي الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق ابن النديم البغدادي، حيث انتهى من مؤلفة "الفهرست" حسب الموسوعة الإسلامية سنة 377هـ الموافق لـ 987 م، أين جمع فيه أسماء الكتب المعروفة حتى أواخر القرن الرابع الهجري ورتبها حسب مواضيعها، نسبها لمؤلفيها.

غير أن ابن النديم يعترف أنه مسبقاً إلى هذا الفن فقد سبقه جابر بن حيان في القرن الثاني للهجرة في كتابه "الحدود" وكذلك الفراهيدي الذي صنف علوم عصره في مؤلفين:

✓ إحصاء العلوم؛

✓ التنبيه على سبيل السعادة.

وتوجد العديد من أنظمة التصنيف ظهرت في العصر الحديث منها:²

✓ نظام ديوي العشري Dewey Decimal Class؛

✓ التصنيف العشري العالمي Universal Decimal Class؛

✓ تصنيف مكتبة الكونغرس Library of Congress Class؛

✓ التصنيف البيبليوغرافي Bibliographic Class؛

✓ التصنيف التوضيحي Colon Class؛

✓ التصنيف الموضوعي Subject Class؛

✓ التصنيف التوسعي Expansive Class.

¹ الجواهري، خيال. محمد، مهدي. مرجع سبق ذكره. ص. 15.

² اتي، محمود. قواعد الفهرسة الأنجلوأمريكية. ط2. عمان: جمعية المكتبات الأردنية، 1983. ص. 61.

والفهرسة والتصنيف عمليتان متلازمتان تبدأ دائما بتحديد رقم التصنيف الملائم للكتاب ثم وصف الوعاء من حيث شكله المادي ومضمونه الموضوعي، لذلك تبرز لنا العلاقة بين التصنيف والفهرسة الموضوعية.

ويعتبر الأمريكي ملفيل ديوي "Melvil Dewey" (1851-1931) من أشهر علماء المكتبات حيث قام بوضع نظام للتصنيف أطلق على اسمه وهو نظام ديوي العشري و"يعتبر تصنيفه أقدم أنظمة التصنيف الحديثة وأوسعها انتشارا في الولايات المتحدة الأمريكية، كما أن له أتباعا كثيرين في أنحاء العالم والعالم العربي"³

وقد قسم ديوي نظامه إلى عشرة أقسام كبرى هي:

000 – 099: عموميات أو المعارض العامة؛

100 – 199: فلسفة؛

200 – 299: الديانات؛

300 – 399: العلوم الاجتماعية؛

400 – 499: اللغات؛

500 – 599: العلوم البحتة؛

600 – 699: العلوم التطبيقية (التكنولوجيا)؛

700 – 799: الفنون الجميلة؛

800 – 899: الآداب؛

900 – 999: التاريخ والجغرافيا.

سمي نظام تصنيف ديوي عشريا لأنه يقسم المعارف البشرية إلى عشرة أقسام رئيسية أسماها الأصول، وكل أصل قسمه إلى عشرة فروع وأن كل فرع جعله عشرة أجزاء.

³ البدوي، أبو زيد أحمد. فن تصنيف كتاب. ط2. القاهرة: دار الفكر العربي، 1993. ص. 16.